ان في كل كنيسة حوض رخام او نحوه يملاوه القسيس بالما ويقرا عليه
ما تيسر من الانجيل ويرمي فيه ملحا كثيرا وشيا من دهن
البيلسان فان كان يتغطس ممن تنصر وهو رجل كبير السن يجمع
عليه بعض اعيان النصارى مع القسيس يشهد وا عليه بزعمهم بين
يدي الله بالتغطيس ويقول له القسيس عند الحوض بالماء المتقدم
ذكره يا هذا اعلم ان التنصر وهو ان تعتقد ان الله ثالث ثلاثة
وتعتقد انك لا يمكن لك دخول الجنة الا بالتغطس وان ربنا عيسى
هو ابن الله وانه التحم في بطن امه مريم وصار انسانا والها فهو اله
من جوهر ابيه وانسان من جوهر امه وانه صلب ومات وعاش وصار
حيا بعد ثلاثة ايام من دفنه وصعد الى السماء وجلس عن يمين
ابيه ويوم القيامة هو الذي يحكم بين الخلق وانك امنت بما يومن
به اهل الكنيسة فهل امنت بهذا كله فيقول المتنصر نعم فحينئذ
ياخذ القسيس صحفة من ذلك الحوض ويسكبها عليه وهو يقول له
وانا اغطسك باسم الاب والابن والروح القدس ثم يمسح الما عنه
بمنديل وينصرف وقد دخل في دين النصارى واما تغطيس ولدان
النصارى فهو في الثامن من ولادتهم فيجي بهم اباوهم الى الكنيسة
ويوضع الولد بين يدي القسيس فيخاطبه القسيس بالكلام المتقدم
ذكره فيتقمص عقايدهم عليه ويجاوب عنه ابوه وامه بقولهما وقد
تنصر فهذه صفة تغطيسهم لعنهم الله واعلموا ان هذا الما الذي
يصنعه القسيسون في احواض الكنايس يمر عليه اعواما طويلة
ولا ينتن ولا يتغير فيتعجبون عوام النصارى من ذلك ويعتقدون
انه من بركة القسيس وبركة الكنيسة ولا يعلمون ان ذلك من كثرة
الملح ودهن البيلسان وهما اللذان يمنعان تعفن الماء والقسيس

لا يرمي

لا يرمي ملحا ولا دهن بيلسان في حوضه الما في وقت لا يراه احد
من عامة النصارى البتة فهذا من بعض حيل القسيسين في ضلا
واضلالهم وقد كنت في ضلال جهالة ذلك الدين صنعت هذا
وغطست كثيرا من الناس مرارا والحمد لله الذي هداني الى الحق
واخرجني من الظلمات الى النور الفاعدة الثانية وهي الايمان
بالتثليث وعندهم لا يمكن دخول الجنة الا بالايمان بالتثليث على
ما يشهد لهم ايمة الضلال والكفر من اوايلهم لعنهم الله فيومنون
بان الله تعالى عن قولهم ثالث ثلاثة وان عيسى هو ولد الله
وان له طبيعتين ناسوتيه ولاهوتيه وتلك الطبيعتان صارتا
جسما واحدا وصار اللاهوت انسانا محدثا تاما مخلوقا وصار
الناسوت الها تاما خالقا غير مخلوق وبعضهم يقول الثلاثة
هم الله تعالى وعيسى ومريم ولا يشك ذو عقل سليم ان كل
من له مسكة من العقل يجب عليه ان يرغب بنفسه عن اعتقاد
هذا الافك الغثيث البارد السخف الرذيل الفاسد الذي
تنزه عنه عقول الصبيان وتضحك منه ومنهم ذووا الافهام
والاذهان فالحمد لله الذي اخرجني من زمرتهم وعافاني من
بليتهم ويلزمهم على مقتضى قولهم ان المسيح ابن الله ان تكون
ذاته كذات الله وله علم كعلمه وقدرة كقدرته الى ساير الصفات
الالهيه وهذا باطل وبيان بطلانه ما قاله ماركوس في الفصل الحادي
عشر من انجيله ان الحواريين سالوا عيسى عليه السلام عن الساعة
التي هي القيامة فقال لهم ان ذلك اليوم لا تعلمه الملايكة الذين في
السما ولا يعلمه الا الاب وحده يعني الله تعالى فهذا اقرار من عيسى
بانه ناقص حتى عن الملايكة وان الله تعالى هو المنفرد بعلم الساعة

Copyright © King Saud University